

## [031] المجلس 031 - يتبع: 44- باب توقير العلماء والكبار وأهل

### الفضل وتقديمهم عَلَى غيرهم، ورفع مجال...

عبدالعزيز بن باز

وعن ابن عباس رضي الله عندهما قال قدم عبيدة بن حصن فنزل على ابن أخيه الحر ابن قيس. وكان من النفر الذين يدّينهم عمر رضي الله عنه. وكان القراء اصحاب - 00:00:00

السي عمر ومشاورته كانوا شبان. فقال عبيدة لابن أخيه يا ابن أخي لك وادهن عند هذا الامير فاستأذن لي عليه فاستأذن له فاذن له عمر رضي الله عنه. فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب - 00:00:16

فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وان هذا من الجاهلين. والله ما جاوزها عمر حين تلا عليه وكان وقاها عند كتاب الله تعالى. رواه البخاري وعن أبي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما - 00:00:53

فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا انها هنا رجالا هم اسن مني. متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنها الا - 00:01:20

قيض الله له من يكرمه عند سنّه رواه الترمذى وقال حديث غريب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد هذه الاحاديث التي قبلها - 00:01:40

من شرعيّة العناية باهل الفضل والعلم وكبار السن ومشروعّة في اكرامهم وازنالهم منازلهم وحسن الادب معهم والحذر من سوء الادب وان الواجب على اهل العلم والايامن وهل الاخلاق الفاضلة وهل المروءة؟ التقييد بالاخلاق الفاضلة - 00:01:58

والحذر من الاخلاق السيئة واخلاق السفهاء في حديث قصة ويعينها من حصن رئيس فزاره قدم على عمر في خلافة رضي الله عنه وكان الحر ابن قيس من جلسائه عمر وكان عمر رضي الله عنه - 00:02:20

القراء والعلماء والاخيار كانوا هم اهل مجلسه كان اهل مجلسه الاخيار من العلماء والقراء وذوي المروءة شبابا كانوا او شبابا و منهم ابن عباس مع شبابه رضي الله عنه فقال بين اهل الحر استأذن لي على هذا الامير حتى اكلمه - 00:02:38

فاستأذن الله الحر فدخل علينا عمر رضي الله عنه فقال عبارة جافة غير لائقه يا ابن الخطاب ما قال يا امير المؤمنين ابن الخطاب انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالاجل - 00:02:59

كلمة باطلة خبيثة فان عمر يضرب بعده المثل رضي الله عنه وافضل الناس بعد الصديق وهو اكمل الناس في عدله تحرير الحق بعد رسول الله وبعد الصديق رضي الله عنه - 00:03:17

ولكن هذا من رؤساء البارية الذي يغلب عليهم الجهل والجفاء فان الغالب على رأسها الجافية الجهل والجفا وسوء الكلام فكره ذلك عمر رضي الله عنه وهم به ان يوقع به ان يؤدبه على هذا الكلام السيء - 00:03:33

فقال له رضي الله عنه يا امير المؤمنين قد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم خذى العفو وامر بالعرف وايضا الجاهلية الاخرى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:03:50

عصمة عباد الرحمن فلما تلا حر هذه الآية العفو وعن الجاهلين قال حر والله ان هذا من الجاهلين. يقول عمر فعرّف عنه عمر ولم يعاتبه على زلته لجهله وسوء خلقه - [00:04:04](#)

ولابد ان الهر ابن غيث لابد انه نصحه الجبير له ما ينبغي فالمعنى ان الواجب على المسلم ان يعرف قدر من يخاطب وان يستمر الخطاب الحسن والأسلوب المناسب هكذا المؤمن في اساليبه وكلامه - [00:04:24](#)

استعمل الاسابيع المناسبة الكلام الطيب ولا يستعمل خلاف ذلك واذا قلتم فاعدلوا ولا كان قربى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ينبغي المؤمن ان يتحرج الكلام الطيب في اساليب مع النفس - [00:04:46](#)

كان شابا بل يحفظ بعض الشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمنع ان يتكلم الا ان هناك من هو عشان نقوم ايه هذا في التقدير للعالم الصغير للعلماء الكبار - [00:05:04](#)

اذا حضر معهم وان يدعى الكلام لهم الا اذا صار عنده ليس عندهم بینة اذا كان عنده علم ليس عنده بین العلم الذي عنده. واذا كان عنده ما عنده ومن ادب ان بدع الكلام لهم - [00:05:19](#)

ذلك حينما اكرم شاب شيخا الا قيل الله له عند سنه من يكرمه حتى وان كان غريب لكن الشواهد كثيرة الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل من احسن يحسن اليه هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ مثل ما قالت ربنا جل وعلا - [00:05:34](#)

ربنا هو اكرم وافضل ارحم بعباده واحكم الحكمين هو سبحانه وتعالى نجاري بالحسنة الحسنة ويزيد جل وعلا هل جزء الاحسان الا الاحسان هو سبحانه ذو الفضل خذوا الجود والكرم فإذا - [00:05:53](#)

اكرم الشاب الشيخ ورعاه في مساعدته في تقديم حاجته اليه في تقديمها في المجلس المناسب وفي حاجته اليه اذا عجز عنها وما اشبه ذلك يكون له اجره عند الله. وفق الله الجميع - [00:06:12](#)